



قوائم اختبارات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: <https://visj.dws.gov.iq/>



أثر استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.

The impact of the rapid tour strategy: I am still thinking about the achievement of second-grade middle school students in Islamic education and Quranic sciences.

م.م علي حسين عبدالله إبراهيم*

المديرية العامة لتربية كركوك

Keywords

Speed tour strategy, achievement, second-grade middle school students.

Abstract

The aim of this research is to identify the effect of the "Still Thinking" rapid-fire strategy on the achievement of second-year intermediate students in Islamic Education and Quranic Sciences. The researcher intentionally selected Al-Atyaf Secondary School for Boys, and the research sample consisted of 61 students, divided into two groups: an experimental group of 30 students and a control group of 32 students. Before the experiment began, the researcher statistically matched the students in both groups on certain variables that could affect the validity of the experiment (students' chronological age in months and parents' educational attainment). The researcher prepared model lesson plans for both groups and an achievement test consisting of 35 multiple-choice items, verifying its validity, reliability, and discrimination. The researcher implemented the experiment, and the results showed that the experimental group outperformed the control group on the achievement test.

* M.M. Ali Hussein Abdullah Ibrahim

asas199919991@gmail.com

معلومات المقال

ملخص

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: 1\6\2026

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية الجولة السريعة، التحصيل،

طلاب الصف الثاني متوسط.

هدف البحث الحالي التعرف (أثر استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن) أختار الباحث بصورة قصدية ثانوية الاطيان للبنين، وتألفت عينة البحث من (٦١) طالب، وزعت على مجموعتي تجريبية تألفت من (٣٠) طالباً، وأخرى ضابطة ضمت (٣٢) طالباً، وقبل بدأ التجربة كافي الباحث بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عينة البحث احصائياً في بعض متغيرات البحث التي قد تؤثر في سلامة التجربة (عمر الطلاب الزمني محسوبا بالأشهر، التحصيل الدراسي للوالدين) أعد الباحث خططاً تدريسية نموذجية لكلتا المجموعتين. واختبار تحصيلي مكون من (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، طبق الباحث تجربته وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التحصيل.

١. المقدمة:

تعد مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن في المرحلة المتوسطة محوراً أساسياً ليس فقط لنقل المعرفة الشرعية، بل لتنمية مهارات التفكير وبناء الاتجاهات والقيم، وبالرغم من هذه الأهمية، إلا أن هناك تحديات جوهرية تواجه طرائق تدريسها، حيث أهملت الكثير من المدارس اهتمامها بتدريس مادة التربية الإسلامية، وطرائق إيصالها إلى الطلاب إيصالاً يتفاعل مع تفكيرهم، وهذا الجفاف الذي أصاب تدريس مادة التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية أدى إلى إنصراف الطلاب عن هذه المادة.

يتميز منهج الصف الثاني المتوسط بتعدد الموضوعات وتنوعها بين (أحكام التلاوة، التفسير، الحديث، والعقيدة)، وهذا الزخم المعرفي يتطلب طرائق تدريس مرنة وتفاعلية، إلا أن الملاحظ في الميدان التربوي هو سيطرة "النمطية السردية"، حيث يقف الطالب موقف المتلقي السلبي، هذا ما أكدته الدراسات كدراسة (المفرجي، ٢٠١٧، الخرزجي، ٢٠١٨، والقيسي، ٢٠١٩) على سبيل

المثال لا الحصر أن معظم مدرسين التربية الإسلامية يلجؤون لاستعمال طرائق، وأساليب ونماذج تدريسية تعتمد على الاستظهار وتحفيظ الحقائق والمفاهيم، وإهمال مستوى فهم الطلاب والإدراك واستيعاب الحقائق والمفاهيم القائم على التفسير والتحليل والتركيب، مما انعكس على مستوى الفهم لديهم، ومن ثم ضعف في مستواهم العلمي، وعدم قدرتهم على تطبيقها على ما تعلموه في حياتهم، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وفقدان الدافعية، وينعكس سلباً على مستواهم التحصيلي العام في المادة.

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كونه مدرس لهذه المادة، واستطلاع آراء مدرسي المادة ومراجعة السجلات التقويمية، لُحظ أن هناك تفاوتاً كبيراً في التحصيل، وأن الكثير من الطلاب يكتفون بحفظ المادة لغرض الامتحان دون "تمثلها" معرفياً.

وبناءً على ما سبق وجد الباحث أن مشكلة البحث تتمثل في ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة تراعي عملية بناء المعرفة

لدى المتعلم بأسلوب فعال لتوفير بيئة تعلم مناسبة وجعل الطالب يواجه مشكلات وتحديات حقيقية توظف قدراته العقلية والفكرية وإيصاله إلى ممارسة عمليات التفكير العليا غير التقليدية، لذا يرى الباحث توظيف استراتيجية الجولة السريعة ما زالت افكر عليها تمكن من حل مشكلة الطلاب، وتتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن؟ أهمية البحث:

يعد التطور التقني والتكنولوجي سمة من سمات العصر، وبدأ يمتد إلى العملية التربوية وبرامجها، وأنظمة التعليم ومدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها، لذدعت الحاجة إلى إعادة النظر في العملية التربوية، فذهب المعنيون يبحثون عما يؤهل العملية التربوية لصناعة الطالب بالموصفات التي يتطلبها العصر، وأن يكون قادراً على ان يخطو خطاً واسعة تمكنه من التقدم والرفق، ومواكبة التطورات، ليتمكن من صنع الحياة وقيادتها. (عطية، ٢٠١٠: ٢٤٧)

يلقي المجتمع مسؤولية تحقيق أهدافه على التربية لمكانتها المهمة في بناء وتطوير المجتمعات، لأن من اهم هدفها إحداث تحولات في سلوك الطلاب وتنمية شخصيتهم وقدرتهم وتوجيههم لخدمة مجتمعهم وتطويره، ويرى التربويين أن التربية لم تعد في الوقت الحاضر مقتصرة على نقل الحقائق والمعارف إلى الطلاب، بل تجاوزت الأطر التقليدية وانتقلت الى افاق أوسع، وادور مهمة تتم بتكوين شخصية الطلاب في جميع جوانبها واعدادهم اعداداً متكاملًا وتنمية مواهبهم. (ناصر، ١٩٩٦: ٢٩).

فالتربية أداة التطور والنهوض بالافراد والمجتمعات، وصمام الأمان لحفظ كيان الامم وبنائها الحضاري، فهي وثيقة الصلة بالحياة، وعصب البناء الحضاري للأمم وميداناً للاستثمار في الموارد البشرية وتأهيلها لما يقتضيه البناء والتعمير، اذ أصبح مقياس ثروات الامم يقدر بما لديها من قوى بشرية مؤهلة قادرة على الانتاج والعمل لا بعدد سكانها. (الكريطي، ٢٠٠٦: ١)

واداة التربية في تحقيق اهدافها المنهج، اذ يؤكد الكثير من التربويين بأن المنهج يمثل الركن الأساسي في العملية التربوية بجميع ابعادها، فهو الطريق لإعداد الاجيال القادمة، لذا يجب ان تكون المناهج الدراسة اهدافاً واضحةً ومحددةً تصاغ بشكل مثالي على أساس التحولات المراد احداثها عند، وكما تعتبر المناهج المدرسية وسيلة التربية لتهديب الاخلاق وتكوين العادات وتعديل السلوك، وتنمية المهارات والقدرات والاتجاهات الإيجابية، ومساعدة المتعلم على النمو الشامل في كافة الجوانب. (الزهيري، ٢٠١٥: ٨-٩)

وتستمد التربية فلسفتها وتوجيهاتها، وأهدافها من قيم الشريعة الإسلامية، سواء في جوانبها النظري أو تطبيقها الميدانية، لأن الإسلام لا يتوقف على الجانب العلمي المعرفي فقط، بل يسعى إلى التطبيق العملي، مما يجعل التربية غاية مقصودة لتكوين الامة الإسلامية، سواء حدثت تلك التربية في المؤسسات النظامية كالمدرسة والمعاهد والجامعة، أم غير النظامية كالأسرة او وسائل الإعلام وغيرها. (الحازمي، ٢٠٠٥: ٥).

اذا تهدف مادة التربية الإسلامية إلى اشباع حاجات الطالب في جوانبها الروحية، والاجتماعية والمادية، من خلال المحافظة على صلته بخالقه اطلاقاً من كونه خليفة الله في الأرض، إضافة الى ذلك دورها

الجوهري في المجتمع، وجعلها الطلاب معدين أعداداً متكاملًا ويوهمهم ليتوافقوا مع سلوكهم ومعتقداتهم سواء كانت من الجوانب التعليمية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو النفسية فضلاً عن ذلك هي الاداة التي تنقذ الفرد من الانزلاق في المهالك خاصة مع وجود أفكار متطرفة ومنحرفة تحاول تشويه صورة الدين الإسلامي السمح وتستهدف فئة الشباب لانهم هم عماد الامة وطاقاتها الفعالة في بناء مجتمع مزدهر. (النعيمي، ٢٠١٨: ٥-٦) وبهذا تعمل التربية الإسلامية بتقديم المنظومة المتكاملة من المعتقدات عن طبيعة المعروفة ووسائلها والسبل الموصلة اليها، ومن ثم الهدف العام فيها، والنسق القيمي والأخلاقي الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والأمة، وهذا الكون والحياة والانسان، ومن هذا الأساس الفلسفي تشتق الأهداف العامة والخاصة للتربية في كل مرحلة تعليمية. (السعدون، ٢٠١٢: ١١٠٥-١١٩٦) إن أفضل النتائج قد تفشل أن لم تكن الطرائق والأساليب المتبعة سليمة فتناسب وطبيعة المتعلمين والمادة الدراسية، وعلى المعلم أن يختار الأسلوب التدريسي الأمثل للتعليم، إذ أن كل طرق التدريس تعلم، ولكن هناك طريقة أفضل من غيرها تناسب تعلم مفهوم ما، أو مهارة معينة، فكل هدف مرغوب تحقيقه يناسبه أسلوب معين وهنا تمكن مهارة المعلم أو المدرب في اختيار الأسلوب الانسب (الشيلي : ١٩٩٧: ١١٦).

لقد أصبح التعليم بمفهومه الحديث يُوظف مدى واسعاً من استراتيجيات التدريس تجعل من المتعلم محوراً للتعليم وتمكنه من الوصول إلى المعرفة بنفسه، وذلك باستخدام استراتيجيات تجعله يتحمل مسؤولية تعلمه، ولهذا بدأ الاهتمام باستراتيجيات التعليم لدور الفعال في تحسين بيئات

التعلم، والوصول إلى مخرجات تربوية متماشية مع روح العصر، ومحققة أهداف التربويين، واختيار استراتيجيات مناسبة وملائمة للمواقف التعليمية الصفية في ظل عصر الثورة العلمية والتسارع في جميع مجالات الحياة. (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨: ٢٩). وتشكل الاستراتيجية أحد عناصر عملية التدريس الجوهريّة، والتي تحقق تدريباً فعالاً، وجودة في نتاجاته، وهذه الاستراتيجيات ترتبط مع المكونات والعناصر الأخرى للتدريس لتحقيق نواتج تعليمية المتوقعة، ومحددة سلفاً، وتكامل وتتعدد استراتيجيات التدريس، وتتنوع بتنوع البرامج التعليمية والمواد التربوية، ولذلك تختلف بحسب المادة الدراسية، وينبغي أن تشبع حاجات المتعلم ورغباته، وتجعله متفاعلاً، وليس خاملاً. (رفاعي، ٢٠١٢: ١٥٧)

وبالتالي أصبح من الضروري استعمال الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتدريس مختلف المواد من ضمنها مادة التربية الإسلامية، لما لها من دور فعال في تعليم الطلاب كيف يتعلموا، وكيف يفكروا ويشاركوا بفاعلية عالية في الدروس، وتجعلهم أكثر فاعلية، بالإضافة الى تنمية مهارات تفكيرهم مما يؤدي الى مساعدتهم على التكيف والتفاعل مع جميع المستجدات، وقراءة القران وتفسير وفهم الاحاديث النبوية الشريفة، وتحولهم من حالة الرتابة إلى حالة التفاعل النشط، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والاجابة على الأسئلة وطرحها، وممارسة عمليات تفكير متنوعة، واستنتاج الأفكار ومناقشتها والتوصل الى نتائج صحيحة، وبيان وجهات نظرهم، مما يساعدهم على اكتساب الخبرات المعرفية المتنوعة بطرق فعالة، بالإضافة الى تكوين الشخصية المتكاملة في جميع جوانبها لديهم. (مرتضى، ٢٠١٩، ٣١١)

ويرى الباحث ان لاستراتيجية التعلم النشط، تأثير واضح على مواقف الطلبة ودافعتهم، وإيجاد بيئة علمية تعمل على إطلاق مهارات الابداع والابتكار فهي حجر الأساس في العملية التعليمية ولذا كان من الضروري ابتكار استراتيجيات جديدة تتناسب والتطور الحاصل في اهداف المناهج وتجعل من الطلبة أكثر نشاطا وتفاعلاً مع موضوعات المنهج.

وتعد استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر واحدة من تلك الاستراتيجيات التي تقدم المادة الدراسية بنمط الأسئلة الصفية، وتحقق التفاعل بين المدرس وطلابه، ودفعهم للمشاركة الفعالة في الصف، كما تركز على الطلاب الذين يعانون من عدم الانتباه والشروذ الذهني، وتلفت انتباههم وتمكنهم من التعبير عن آرائهم، اذ يطرح المدرس اسئلة على الطلبة كنوع من المراجعة وتفعيل دورهم واشراكهم في الدرس، لكنه يريد ان تكون سريعة دون ابطاء من قبل الطلبة، فيعمل على طرح الاسئلة بشكل سريع على الطلبة، لتوجيه انتباههم نحو الأسئلة، ورفع قدرتهم على المناقشة وتوسع مدركات تفكيرهم، والطالب الذي لا تحضره الاجابة يقول ما زلت افكر. (امبو سعدي، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

اما التحصيل الدراسي فيعد من الموضوعات التي شغلت بال الكثير من علماء التربية وعلم النفس كذلك اثار اهتمام اولياء امور الطلبة، وتكمن اهميته في كونه يمثل محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب، فالتحصيل هو عملية اكتساب المعلومات بطريقة منظمة، ويمكن أن نستدل عليه في استجابات الطلاب على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية، فقد استخدمت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن

تعرض لنوع معين من التعليم، وتعتبر عملية التحصيل الدراسي متعددة الإبعاد، ومن الضروري قياسه لتحديد المستوى الأكاديمي للطلاب بطريقة الاختبارات. (احمد، ٢٠١٠: ٩٣)

كما ويُعدُّ الوسيلة التي يتم بها انتقال الطلبة من صف إلى آخر، وتقاس به فاعلية التدريس والاستراتيجيات المستخدمة فيه، ومؤشراً على مدى تقدّم العملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف التربوية (السلخي، ٢٠١٣: ١٦)

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة ميداناً لتطبيق تجربته، لأن الطلاب في هذه المرحلة يكونوا اشد حرصاً على التوصل وكتساب الكثير من الأخلاقية والاجتماعية والعلمية والتي ترشدهم في سلوكهم، عن طريق تفاعلهم مع الاخرين في المدرسة وخارجها، لذا تعد هذه المرحلة فرصة مواتية للطلاب، للتعلم وغرس المبادئ الحميدة والجيدة في نفوسهم مثل تقديم المصلحة العامة على الخاص وانكار الذات، ومساعدة الاخرين واحترام الصغار والعطف على الكبار (سبيتان ٢٠١٠، ١٩)

تلخيص اهمية هذا البحث بالآتي:

- ١ - تأتي هذه الدراسة التربوية لأهمية التربية الإسلامية، واستجابة للدعوات التربوية التي تؤكد ضرورة مراجعة وتحديث طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية واستخدام طرائق وأساليب تدريس حديثة تؤكد التفاعل بين المدرس والطالب وجعله محور العملية التعليمية.
- ٢ - أهمية استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر في التدريس، التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعليمية.

٣- أهمية التحصيل في العملية التعليمية إذ يعد الحث الذي يحدد ما تم تعلمه ومقدار الانجاز المحقق في الاهداف التعليمية المعدة مسبقاً.

٤- المرحلة المتوسطة وأهميتها في اعداد شخصية الطالب بجوانبها المختلفة واعداده اعداد يمكنه من التقدم والمضي في المراحل اللاحقة.

ثالثاً: هدف البحث يهدف هذا البحث التعرف على:

*إثر استراتيجيات الجولة السريعة ما زلت أفكر في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.

رابعاً: فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

١- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى

(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب

المجموعة التجريبية التي درست مادة

التربية الإسلامية وعلوم القرآن وفق

استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر،

ومتوسط درجات طلاب المجموعة

الضابطة التي درست المادة نفسها وفق

الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

خامساً: حدود البحث: -

يتحدد البحث بمجموعة نقاط:

١- حد بشري: طلاب الصف الثاني المتوسط في

المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة

كر كوك- مركز محافظة كركوك.

٢- حد معرفي: الوحدة الرابعة والخامسة من

كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسها

للصف الثاني المتوسط الطبعة السابعة ٢٠٢٣

٣- حد زمني الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

سادساً: تحديد المصطلحات: -

اولاً: استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر.

تعرف بأنها: استراتيجية في التعلم النشط تحقق

التواصل بين المدرس وطلابه، وتدفعهم للمشاركة

في الصف، حيث يطرح المعلم اسئلة على الطلبة

كنوع من المراجعة وتفعيل دورهم واشراكهم في

الدرس لكنه يريد ان تكون سريعة دون ابطاء

من قبل الطلبة، فيعمل على طرح الاسئلة بشكل

سريع على الطلبة، والطالب الذي لا تحضره

الاجابة يقول ما زلت افكر ليحصل على تغذية

راجعة من زميل ليعود ويتوسع في الاجابة (امبو

سعيد، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الجولة السريعة ما

زلت افكر:

مجموعة من الاجابات يقوم بها طلاب المجموعة

التجريبية في الصف الثاني المتوسط لاكتساب

المعلومات والمفاهيم والحقائق في مادة التربية

الإسلامية وعلوم القرآن على وفق الاسئلة التي

أعدها المعلم من اجل معرفة قدراتهم وقابلياتهم في

التعلم وتحقيق اهداف التعلم.

ثانياً: التحصيل:

(علام، ٢٠٠٩) عرفه بأنه: "الإنجاز او كفاءة

الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، أو

انه المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات

الدراسية المختلفة، وتتمثل في درجات الاختبارات

التي يضعها المدرس لطلبته او كليهما. (علام،

٢٠٠٩: ٢٠١)

التعريف الاجرائي للتحصيل:

مقدار ما اكتسبه طلاب عينة البحث من

معلومات وحقائق ومعلومات من الوحدة الرابعة

والخامسة من كتاب التربية الإسلامية وعلوم القرآن المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط، مقاسة بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التحصيل الدراسي المعد لأغراض البحث

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

• مفهوم التعلم النشط؟

تعد السنوات الأخيرة من القرن العشرين بداية ظهور التعلم النشط وتزايد الاهتمام به في بداية القرن الواحد والعشرون بشكل واضح، ليصبح أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الجوهري في عملية التعلم داخل حجرة الصف من جانب طلاب المدارس والمعاهد والجامعات (أبو هدف، ٢٠٠٨م، ص ١١).

ويستقي التعلم النشط أسسه النظرية من علماء النظرية البنائية والنظريات المعرفية، فقد نادى بياجيه في معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة الفاعلة، التي يعتبرها أمراً مهماً في تطوير الذهن والعمليات العقلية والبنية المعرفية للمتعلم. حيث تشير الدراسات والأبحاث العلمية أن الطالب تتضاءل قدرته على التركيز بعد عشر دقائق مما ينعكس سلباً على كمية المعلومات والمعارف التي يستطيع الاحتفاظ بها. (أبو سعدي، والخوسنية: ٢٠١٦، ٢٥)

لذلك دعت فلسفة التعلم النشط على نقل بؤرة الاهتمام من المدرس الى الطالب وجعله محور العملية التعليمية، لذا يجب ان يتصل التعلم بحياة الطالب ويعكس واقعه، ويشبع ميوله واهتماماته واحتياجاته، ولا يكتمل هذا التفاعل الا عن طريق تفاعل الطالب مع بيئته وانطلقه من استعداداته وقدراته، في السياقات التي يحدث فيها التعلم سوء داخل المدرسة او خارجها (البيت، الحي، المسرح، النادي) ويتطلب تطبيق هذا التوجه تغييراً حقيقياً

في أدوار المدرس والطالب. (أبو رياش، وآخرون: ٢٠٠٩، ٢٢)

فالتعلم النشط منظومة إدارية وفنية تشمل جميع مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فاعلياته بما فيها استراتيجية التعلم، والتي تقدم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتنوع بها الأنشطة التعليمية للتعلم تدريبات على حل المشكلات ومجموعات العمل والممارسة العملية والتطبيقية فتتكون لديه القيم والسلوكيات الجانب الوجداني، ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم وفق قدراته وإمكانياته، ويكتسب فيها المهارات الأدائية (الجانب المهاري) (بكري، ٢٠١٥ : ١٦).

ويضم التعلم النشط استراتيجيات تحتوي على مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، تسمح للتعلم بأن يقرأ ويكتب ويسمع ويتحدث ويتأمل محتوى المنهج المقدم اليه، وحثهم على ممارسة التفكير والتفاعل والتحدث، والتحدث مع أقرانهم في مجموعات صغيرة، وجعلهم يعبروا عن أفكارهم من خلال الكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة والتأمل خلال عمليات التعلم. (أبو سعدي، والخوسنية: ٢٠١٦، ١٠١)

• أهمية التعلم النشط:

- ١- يزيد من اندماج التلاميذ في التعلم داخل الصف.
- ٢- ينمي دافعية اتقان التعلم.
- ٣- تعزيز روح المسؤولية والمبادرة لدى الطلاب.
- ٤- يجعل التعلم متعة وبهجة وتهيئة مواقف تعليمية حية.
- ٥- ترسيخ قيم الالتزام بالقواعد وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب.

أن يعده المعلم عدى التلقين، والحفظ، ويشرك التلاميذ بشكل أو بآخر في الخبرات التعليمية التي يمرون بها، ويتبين لكل من يستعرض المراجع التربوية المتعلقة بهذا الموضوع، وجود عدد كبير من طرائق واستراتيجيات التعلم النشط التي يناسب كل منها خبرة تعليمية محددة (شهادة ٢٠٠٩: ١١١)

فقد تنوعت استراتيجيات التعلم النشط التي تقدم المادة الدراسية بنمط الأسئلة الصفية ومنها استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر، وتستمد هذه الاستراتيجية أهميتها بما تحقّقه من تواصل بين المدرس وطلابه، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في الدرس، وجذب انتباه الطلاب الذين يعانون من تشتت الانتباه وتوفير لهم بيئة آمنة تتيح لهم فرصة التعبير عن أفكارهم وآرائهم، اذ تقوم فكرة الاستراتيجية باختصار على ان المعلم يريد طرح اسئلة على الطلبة كنوع من المراجعة وتفعيل دورهم واشراكهم في الدرس لكنه يريد ان تكون سريعة دون ابطاء من قبل الطلبة، فيعمل على طرح الاسئلة بشكل سريع على الطلبة، لتوجيه انتباه الطلبة نحو الأسئلة، ورفع قدرتهم على المناقشة وتوسع مدركات التفكير لديهم، والطلاب الذي لا تحضره الاجابة يقول ما زلت افكر (امبو سعيدي، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

لكي يحصل على تغذية راجعة من احد زملائه. وللتغذية الراجعة دوراً أساسياً في عملية التعلم، حيث يزداد التعلم سهولة ويسرا حينما يحصل المتعلم على معلومات تحبّره نتيجة أدائه هل كانت إجابته صحيحة أم خطأ واستبدال الإجابة الخاطئة بالإجابة الصحيحة، ولا شك أن تقديم تلك المعلومات يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التعلم (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠، ٥٣٤).

٦- ينمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ

وبعضهم البعض وبين المعلم

٧- ينمي مهارات التفكير العليا.

٨- يعزز روح المسؤولية والمبادرة لدى

التلاميذ. (جبران ٢٠٠٢، ٢٠)

- دور المدرس ولطالب في التعلم النشط:
- أولا دور المدرس:

١- ميسر لعملية التعلم.

٢- يصيغ ضوابط التعامل للطلاب داخ الصف.

٣- العمل على تفعيل دور الطلاب وتعزيز دافعيتهم للتعلم.

٤- تويح الأنشطة وأساليب التدريس بما يتوافق مع المواقف التعليمية، وقدرات الطلاب.

٥- اعتماد تعزيز المشاركة وتحمل المسؤولية.

٦- ربط التدريس ببيئة الطلاب وخبراتهم (عواد، وزامل: ٢٠٠٩، ٣٢)

- ثانيا دور الطالب:

١- المشاركة الفعالة في أنشطة تعليمية متنوعة.

٢- التعاون مع الزملاء في أنشطة تعاونية جماعية.

٣- يطرح الأسئلة وتقديم أفكار وآراء إبداعية جديدة.

٤- يمارس أنشطة تعليمية متنوعة.

٥- البحث الذاتي عن المعلومة من مصادر متنوعة.

٦- مقيم لأدائه وتقدمه في التعلم. (رفاعي: ٢٠١٢، ٦٨)

- استراتيجيات التعلم النشط:

تشمل استراتيجيات التعلم النشط كل نشاط يمكن

الواقع أن التغذية الراجعة التصحيحية تفرض تأثيرها على الاستجابة الخاطئة التي تصدر عن المتعلم، وبهذا تقوم بدورها في زيادة احتمال أن يتحول المتعلم إلى الاستجابة الصحيحة بعد الأداء الأولي الصحيح (خليل، ٢٠١٨، ٢٢٨).
الهدف من الاستراتيجية:

تهدف إثارة انتباه الطلبة في الحصة، والتفكير فيما يطلب منهم الإجابة عليه، كذلك تعد كنوع من المراجعة ما تم دراسته في الحصة. في إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطلاب في الصف يستغرقوا في الذي سمعوه، ويطبّقون مادة المقرر إلى مواضيع الحياة الحقيقية أو إلى مسائل جديدة، ويطرحون أسئلة أو قضايا أو أي شيء آخر يثير ويتحدى الطلاب، ويعملوا متعاونين ليتوصلوا إلى إجابة. (امبو سعيدي، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

• وقت تنفيذ الاستراتيجية:

قد تنفذ استراتيجية الجولة السريعة مازالت افكر في بداية الدرس أو في نهايته، أو على طول وقت الحصة، لكن من المهم أن يعرف الطلبة طريقة عمل الاستراتيجية، وضرورة تحضير المعلم لها، وأن ينتبه إلى أن لا تكون عادة يقوم بها الطلبة عندما لا يرغبون بالإجابة عن الأسئلة (امبو سعيدي، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

• احتياجات تنفيذ الاستراتيجية:

لا تحتاج إلى مواد معينة، فقط قيام المعلم بتحضير الأسئلة، إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المعلم بإعداد الأسئلة. (امبو سعيدي، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

وعند اعداد الاسئلة يجب ان يراعي المدرس جودة البناء اذ يجب توفير عدة معايير منها جودة السؤال الصفي، ومراعات الفروق الفردية للطلبة، وتركيز

السؤال على المادة الدراسية، لعدم اهدار الوقت، وتحقيق الأهداف التعليمية، واتصاف المدرس عند تلقي إجابة الطلاب بالهدوء، والقدرة على تقييم اجاباتهم. (السعدون، ٢٠٠٣: ١٤٦)
فعماد كل طريقة تدريسية الأسئلة ولا سيما الصفية فهي وسيلة ممتازة للاتصال والتفاعل بين المدرس وطلّبه من خلالها يمكن للمدرس أن يعرف مستوى طلابه، وان استعمال هذا الأسلوب التفاعلي يساعد الطلاب ذوي المستوى المرتفع على تعزيز دافعيّتهم وتعلّمهم عن طريق مشاركتهم وإشرافهم في عمليات شرح وتوضيح نقاط معينة من المحتوى الدراسي، كما يساعد في تشخيص وتحديد الطلاب ذوات المستويات المتدنية لدعمهم واعطائهم العناية الإضافية التي يحتاجونها. (حمدان، ١٩٨١: ص ٢٣٩)

وان طرح الأسئلة في التعليم واستعمالها يعد من الوسائل المهمة في نجاح المدرس والتعليم ومقياس الجودة، اذ تقاس مهارة المدرس وقابليته التدريسية بمدى طرحه لأسئلة صفية جيدة وفعالة، وهي جوهر العملية التعليمية والحرك لها اذ لا يكاد يستغنى عنها في أي عملية تعليمية. (العياصرة، ٢٠١١: ٦٣)

• خطوات تنفيذ الاستراتيجية

١- يقوم المعلم بتحديد الدرس او الوحدة التعليمية المستهدفة، ثم العمل على صياغة الأسئلة بدقة من حيث الكلمات، والألفاظ، ومراجعتها، لضمان اتساقها بهدف إتاحة فرص للتعلم، وتحفيز عمليات التفكير لدى الطلاب عند الإجابة على الأسئلة.

٢- يوضح المعلم للطلبة طريقة عمل الاستراتيجية وخطواتها وطريقة تنفيذها.

٣- يبدأ المعلم بتقديم الأسئلة للطلبة،

فالطالب الذي يجيب يعزز، والطالب

الذي لا يعرف الجواب يقول الجملة

التالية: لا أعرف الجواب ومازلت أفكر

لكي يحصل على تغذية راجعة من زملائه.

٤- الطالب الذي لم يجيب على الأسئلة

وقال ما زالت افكر يطلب المدرس منه

إعادة إجابة الزملاء والتوسع فيها

لترسيخ الإجابة وتحقيق التعلم. (امبو

سعيد، والحوسنية: ٢٠١٦، ٤٧)

اخور الثاني: التحصيل:

يُعدّ التحصيل الدراسي من اهم أدوات الكشف

الحصيلة المعرفية والمعلومات التي حصل عليها

الطلاب، ويمكن قياس مستوياته من خلال

الاختبارات والاطلاع على السجلات المدرسية،

فهو من اهم مظاهر النشاط العقلي والوظيفي عند

الطالب. (المعاينة ومحمد: ٢٠٠٧، ١٧)

وتكمن أهمية التحصيل في كونه يمثل جانباً مهماً في

حياة الطلبة، وله تأثير على مستقبلهم، وهو يمثل

اكتساب المعرفة والمهارات والقيم الوجدانية،

وتتجلى أهميته في كونه نتاجاً مباشر لعملية التعلم

لذا يسمى بالتعلم، وترتبط هذه الاهمية بقدرة

الطالب على تحقيق الأهداف المعرفية والنفسية

الوجدانية، والنفس حركية، والتي تنعكس إيجابياً

على سلوكه وتفاعله مع بيئته. (الجلالي، ٢٠١١:

ص١١٧).

والتحصيل طريقة منظمة لتحديد محصلة ما تعلمه

الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية

تعلمه مسبقاً من خلال الإجابة على مجموعة من

الأسئلة والفقرات تمثل محتوى المادة لتشخيص

مواطن القوة وجوانب لديه، وقياس تحصيله وتقديمه

في المادة الدراسية، واثارة الدافعية لديه، وتقوم

طرائق التدريس، وتزويد أصحاب القرار، وأولياء

أمر الطلبة واطلاعهم مستويات تحصيل الطلبة مما

يجعله ذات أهمية في تقويم الأساليب، والبرنامج

التعليمي. (أبو جادو، ٢٠٠٥، ٤٢٥)

وللتحصيل أهمية كبيرة كونه وثيقة أساسية تسهم

في تقرير انتقال الطالب من مرحلة دراسية الى

أخرى تليها، ومعرفة الفروق الفردية وامكانيات

وقدرات الطالب الخاصة، والمساعدة في تقويم

التحصيل، ومعرفة جاهزية الطالب وهل حقق

المستوى المطلوب، وتعزيز دافعية التعلم وتصحيح

المفاهيم المغلوطة عن طريق التعليق على الإجابات

وتعزيز الإيجابية منها وتصحيح الخاطئة، بالإضافة

لاستعمله في تقويم طرائق التدريس لان الطريقة

الجيدة تؤدي الى تحصيل جيد (النمر، ٢٠٠٨،

١١١)

القسم الثاني دراسات سابقة:

١- دراسة (الغزالي والجناحي: ٢٠٢٢):

هدفت الى التحقق من "اثر استراتيجية الجولة

السريعة ما زلت افكر في تحصيل تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي في مادة العلوم" وتكونت عينة

البحث من (٦٦) تلميذاً أعدت الباحثة اختبار

تحصيلي مكون (٤٠) فقرة موضوعية من نوع

الاختيار من متعدد، وقد استخدمت الباحثة وسائل

احصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

ومعامل بيرسون وسيرمان براون ومعادلة مربع

كا ٢ ومعادلة فاعلية البدائل والصعوبة والتميز

واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على

الضابطة في اختبار تحصيل.

٢- دراسة (الذياب، والشحماني: ٢٠١٩)

حيث كان هدف الدراسة التعرف على اثر

استراتيجية فكر زواج شارك في تحصيل طالبات

الصف الثاني متوسط في مادة القرآن الكريم

المجموعات	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

- ثالثاً: مجتمع البحث وعينته.

١. مجتمع البحث :

يعد تحديد مجتمع البحث ركيزة رئيسية وإساسية في الدراسات التجريبية، لذا يتطلب إن تنفذ بدقة ومنهجية وإتقان، ويعرف بأنه يضم مجموعة الأفراد أو القياسات لمجموعة من الأشياء يتمحور عليهم الاهتمام في دراسة معينة، وتجمع منهم البيانات طبقاً لنجالات البحث. (إبراهيم، ٢٠١٠: ٢٨١) ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف المتوسط في مدارس مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

٢. اختيار عينة البحث:

إن اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة الاختيار، هو المفتاح السليم للوصول الباحث إلى النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع المبحوث، فهي جزء من مجتمع البحث، ومثلة لجميع عناصره أفضل تمثيل، والتي يمكن تعميم نتائجها على مجتمع البحث بأكمله، واستنتاج استدلالات حول خصائص ومعالج المجتمع. (عبدالباري، ٢٠١١: ٢١٨).

واختار الباحث بصورة قصدية مدرسة (ثانوية الاطيف)، أحد مدارس مديرية تربية كركوك، لتطبيق تجربته، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وبالطريقة العشوائية أصبحت الشعبة (أ) مجموعة التجريبية سوف تدرس مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن وفق استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر، والشعبة (ب) مجموعة الضابطة سوف تدرس المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية، وبلغ

والتربية الإسلامية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً. وأعدت الباحثان اختباراً تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة ذات البدائل المتعدد. استخدمت الباحثان وسائل إحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل بيرسون. وتوصل الباحثان إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية فكر زواج شارك على الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

• جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة افاد الباحث منها لبيان أهمية الدراسة وبلورة وتحديد مشكلتها، واعداد أداها وتحديد منهج الدراسة والتصميم التجريبي، وتحديد واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة والاطلاع على المصادر.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته.

- أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث

المنهج التجريبي في إجراءات بحثه لملائمته لأهداف البحث.

- ثانياً: التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربته العلمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة. (الجابري، وآخرون، ٢٠١٣: ١٠٣) اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين لملائمته مع البحث وإجراءاته وكما موضح في الشكل (١):

الشكل رقم (١) التصميم التجريبي:

أفراد عينة البحث (٦٢) طالب بواقع (٣٠) طالب مثلوا المجموعة التجريبية و(٣٢) طالب مثلوا المجموعة الضابطة.

- رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: كافي الباحث في بعض المتغيرات منها:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث في هذا المتغير أجرى الباحث اختبار (t-test) التائي لعينتين مستقلتين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة البحث، مما يؤكد تكافؤهم احصائياً في هذا المتغير، وكما موضح:

جدول رقم (١) الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والقيمة التائية لمتغير العمر

الجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (ت)	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
التجريبية	٣	١٩٠	١٣	٦	٠.٦	٢
الضابطة	٣	١٩١	١١	١	٣٣	٠٠
القيمة	٢	١٩٣	٣٣			

٢. المستوى الدراسي للآباء:

حصل الباحث على معلومات تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى الدراسي للآباء وللأمهات من البطاقة المدرسية، ومن الطلاب أنفسهم من خلال استمارة أعدها الباحث، وباستعمال مربع كأي (٢كا) تبين تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) يوضح تكافؤ المستوى الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (٢كا)

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (ت)	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
التجريبية	٣٠	١٩٠.٣٦	١٣.١٤	٦١	٠.٦٣٣	٠٠.٢
الضابطة	٣٢	١٩١.١٣	١١.٣٣			

- خامساً: متطلبات البحث.

١. المادة العلمية:

قبل بدء الباحث بالتجربة حدد المادة الدراسية المقرر تدريسها للطلاب عينة البحث ولقد اشتملت على الوحدة الرابعة والخامسة من كتاب التربية الإسلامية وعلوم القرآن المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط الطبعة السابعة ٢٠٢٣ للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

١- صياغة الأهداف السلوكية:

تعد الأهداف السلوكية دليل عمل المعلم، في اعداد الخطط التدريسية اليومية، لأنها تبين نوعية الأداء المتوقع من جانب المتعلم بعد تعرضه لمجموعة من الخبرات والمواقف، حيث انها توفر اساس صحيح لإعداد الاختبار المناسب لتقويم معلوماته وتعلمه (الحيلة، ٢٠٠٧: ٧٤)

وفي ضوء ما سبق واعتمادا على المادة المحددة التي ستدرس خلال مدة التجربة والأهداف العامة لتدريسها صاغ الباحث (١٠٠) هدفاً سلوكياً، تم توزيعها على المستويات الثالث للمجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق) وللتثبت من دقتها وصلاحياتها واستيفائها الشروط وموافقتها محتوى الدراسي تم عرضها على من المحكمين والخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد أجريت التعديلات اللازمة عليها وفقاً لأراهم ومقترحاتهم دون حذف أي منها.

٢- إعداد الخطط التدريسية:

ان التخطيط لازم لأي عمل من الاعمال ويصبح أكثر وجوباً في عملية مركبة كعملية التعليم، لأنه يساعد المعلم على تعميق فهمه للأنشطة والإجراءات التعليمية الصفية، ويجعل عملية التدريس عملية منظمة، ويضمن سير الدرس نحو

تحقيق الاهداف المنشودة واستعمال جميع الاجراءات والاساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق الاهداف (الحيلة، ٢٠٠٣: ٣٥٥).

ولما كان أعاد خطط التدريس احدى مقتضيات التدريس، فقد اعد الباحث مجموعة خطط لتدريس مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن لمجموعي البحث، وعرضها على مجموعة من الخبراء لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم، لغرض جعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وأجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وفق مقترحاتهم وآرائهم وبذلك أصبحت جاهزة للاستعمال.

سادساً: أداة البحث:

الاختبار التحصيلي:

لما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب عينة البحث، ولعدم توفر اختبار تحصيلي جاهزاً يتناسب مع البحث الحالي. لذا أعد الباحث اختباراً تحصيلياً معتمداً في ذلك على محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية المحددة ويتلاءم مع مستوى عينة البحث، حيث تضمن (٣٥) فقرة ذات البدائل المتعددة. وقد مرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: ان الهدف من

الاختبار هو قياس تحصيل طلاب المجموعة

التجريبية والضابطة في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن بعد الانتهاء من التجربة.

٢- إعداد جدول المواصفات: اعد الباحث جدول

المواصفات لتغطي أسئلة الاختبار التحصيلي موضوعات المادة، والأهداف السلوكية المحددة بمختلف مستوياتها وبحسب أهميتها.

٣- صياغة الفقرات الاختبار وتعليمات الإجابة:

اعد الباحث (٣٥) فقرة اختبارية من نوع

الاختيار من متعدد من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل للإجابة، بديل صحيح وبديلان خاطئان، كما ضمت تعليمات وتوجيهات واضحة الإجابة عن الاختبار للمجيب تحثه على الدقة والجدية عند الإجابة، وكيفية الإجابة.

٤- الصدق الظاهري صلاحية الفقرات ظاهرياً:

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، والتمس منهم فحص وتقييم الفقرات، ومدى ملائمتها لقياس اختوى المستهدف قياسه، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وأصبح الاختبار بصيغته التي سيتم تحليلها إحصائياً (٣٥) فقرة.

٥- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبق

الاختبار على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالباً من طلاب مجتمع البحث للكشف عن المؤشرات والخصائص السايكومترية للاختبار معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على مجتمع البحث وتصحيح الاجابات، ورصد درجات الاختبار لكل فقرة ولكل طالب، رتب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة وفقاً للدرجة الكلية للاختبار، ومن ثم حساب الخصائص السايكومترية للاختبار واستخراج النتائج وفقاً لآتي:

١. معامل الصعوبة: عند حساب معامل

الصعوبة وجد انها تتراوح بين

(٠.٥٧ - ٠.٧٢) فكانت معاملات

الصعوبة مقبولة لأن معامل الصعوبة

تعد مقبولة إذا تراوح بين (٢٠، ٠ -

زلت افكر، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل") تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين متوسطين درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، وظهرت النتائج كما موضح في الجدول رقم(٣) جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعا ت	عينة البح ث	المتوسط الحساب ي	الانحراف المعيار ي	درجة الحر ية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة عند(٠.٠٥) (
					المحسوبة	الجدول	
التجريبية	٣٠	٧٦.١٢	١٠.٩٦	٦١	٥.٣٦٨	٠.٠٢	دالة
الضابطة	٣٢	٥٤.٠٩	٢٠.١٥				

ويتضح من الجدول اعلاه ان وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها .

ثانياً: تفسير نتائج البحث.

يفسر الباحث نتائج بحثه بحسب النتيجة التي عُرِضَتْ اعلاه والتي أظهرت تفوقاً لطلاب المجموعة التجريبية وتحقيق تقدماً على المجموعة الضابطة وكما موضح:

١ - ان التدريس وفق استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر اعطى المتعلمين حرية وجعلهم محور لعملية التعليمية، مشاركين ومتفاعلين، وبالتالي زيادة دافعيتهم ورفع مستوى التحصيل.

٢ - ان التدريس وفق استراتيجية الجولة

(٨٠، ٠)

٢. معامل تمييز الفقرات: تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت النتائج تتراوح بين (٠.٣٢ - ٠.٥٧) وهي معامل تمييز مقبولة للفقرات .

٣. فعالية البدائل الخاطئة: عند حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار كانت النتائج تتراوح بين (٠.١٠ - ٠.٣٦) أي ان جميعها فعالة وانها جذبت المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا وبذلك بقيت جميعها.

٤. ثبات الاختبار: استخدم الباحث معادلة " الفا كرونباخ " في حساب الثبات، فكان معامل الثبات (٨٣)، (٠) هو معامل ثبات جيد وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق .

- سابعاً الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث على مجموعة الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات منها ما يأتي: (اختبار (Test.T) التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة الفا كرونباخ، معامل تمييز الفقرات والصعوبة فقرات الاختبار).

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج البحث وتفسيرها:

أ. اولاً: عرض نتائج الفرضية الصفرية. لتأكد من صحة الفرض الاول الذي ينص على("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن وفق استراتيجية الجولة السريعة ما

كاستراتيجية فعالة في تدريس المادة ورفع مستوى التحصيل.

٢- التأكيد على تدريب معلمي مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن على استراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية وضع الخطط وتطبيق هذه الاستراتيجيات، ومنها استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر.

٣- وضع دليل لتدريس مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن يتضمن التعريف استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر واعداد خطط دراسية وفقا له.

خامسا: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات الآتية للتعرف على:

١- أثر استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

٢- فاعلية استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن وتنمية قيمهم الأخلاقية.

المصادر:

١- إبراهيم، مجدي، (٢٠١٠): التفكير الناقد. القاهرة: عالم الكتب.

٢- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (٢٠١٠)، علم النفس التربوي، ط ٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- ابو رياش حسين محمد، واخرون (٢٠٠٩) اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق. عمان

السريعة ما زلت افكر جعل المتعلم مقوم لذاته وناقد للأفكار والآراء الآخرين وحصوله على التغذية الراجعة جعله يحدد جوانب الضعف والقوة ومعالجة مواطن الضعف وتعزيز جوانب القوة مما يؤدي الي رفع مستوى التحصيل.

٣- إن التعلم وفقا لهذه الجولة السريعة ما زلت افكر ساعد المتعلمين غير الاجتماعيين على التفاعل والاندماج مع الآخرين مما ساهم في زيادة تحصيلهم في مختلف المستويات.

٤- ان طرح الأسئلة ومحاولة تخمين الإجابة التي تقوم عليها الاستراتيجية ادى إلى تحفيز الطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بانهم مصدر مهم للمعلومات وبالتالي زيادة تحصيلهم.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث اعلاه يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إن استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر أثبتت فاعليتها ضمن حدود البحث الحالي، بزيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بالموازنة مع الطريقة التقليدية في التدريس

٢- إمكانية تطبيق استراتيجية الجولة السريعة ما زلت افكر على طلاب صف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.

رابعاً: التوصيات: وفق نتائج البحث اعلاه يوصي الباحث بما يأتي:

١- التأكيد على اعتماد استراتيجية الجولة السريعة ما زلت أفكر في تدريس مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن

- ١٢- حمدان، محمد (١٩٨٧)، وسائل تكنولوجيا التعلم، دار التربية للنشر، عمان، الأردن.
- ١٣- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): طرائق التدريس واستراتيجياته، دار كتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- ١٤- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧) : مهارات التدريس الصفي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ١٥- الخرجي، ابتسام جاسم حسين (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي مقترح وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العراق.
- ١٦- خليل، حنان حسن علي، (٢٠١٨)، أثر اختلاف أنماط تقديم التغذية الراجعة (إعلامية - تصحيحية تفسيرية) في نظام لإدارة التعلم التكيفي على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (٣٧)، ٢١ - ٢٧٤.
- ١٧- الذياب، الشحماني، زينة مجيد، وبراء راضي احمد، (٢٠١٩): اثر استراتيجيات فكر زواج شارك في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بحث منشور، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج٢، ع٣٢.
- ١٨- رفاعي، عقيل محمود . (٢٠١٢م) التعلم النشط - المفهوم والاستراتيجيات وتقويم
- الأردن: دار الثقافة.
- ٤- أبو هذاف، سمية. (٢٠٠٨). أثر أسلوب التعلم النشط على تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي لبعض المفاهيم العلمية في مادة العلوم وميوهن نحو العلوم في محافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة: جامعة الأزهر.
- ٥- احمد، علي الحميد (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت.
- ٦- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس، هدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية. دار المسيرة. عمان الاردن.
- ٧- بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥) : التعلم النشط، دار الأبداع للنشر و التوزيع، القاهرة.
- ٨- الجابري وآخرون، ٢٠١٣م، مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق للنشر والطباعة، بغداد، العراق.
- ٩- جبران، وحيد (٢٠٠٢). التعلم النشط الصف كمرکز تعلم حقيقي. فلسطين: رام الله .منشورات مركز الاعلام والتنسيق.
- ١٠- الجلالی، لمعان مصطفى (٢٠١١). التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ١١- الحازمي، خالد بن حامد، (٢٠٠٥): أصول التربية الإسلامية، ط٢، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- ٢٨- عطية، محسن علي(٢٠١٠): أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج، عمان.
- ٢٩- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣٠- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٧): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣١- عواد، يوسف ذياب، ومجدي علي زامل (٢٠٠٩) : التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣٢- العياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠١١)، مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان لاستراتيجيات طرح الأسئلة الصفية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ج٥، ع٢، مسقط، عمان
- ٣٣- الغزالي، نور محمد عبد الاله، واحمد عماد هادي الجناحي، (٢٠٢٢) اثر استراتيجيات الجولة السريعة ما زلت افكر في تحصيل تلميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة العلوم، بحث منشورة، مجلة نسق، المجلد ٣٥، العدد ٢.
- ٣٤- القيسي، صادق علي بنبان، (٢٠١٩) : أثر نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارة الإقناع لديهن ، جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية ، رسالة ماجستير.
- نواج التعلم. ط٢. الاسكندرية - مصر دار الجامعة الجديدة.
- ١٩- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن(٢٠١٥) المناهج وطرائق التدريس المعاصرة. دار اليازوري. عمان الاردن.
- ٢٠- سبيتان، فتحي ذياب.(٢٠١٠).ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: اللغة العربية وفروعها المختلفة، التربية الدينية، الاجتماعيات، دار الجنادرية، عمان: الاردن.
- ٢١- السعدون، عادلة (٢٠٠٣)، اساسيات بناء الأسئلة الصفية، مجلة الأستاذ ، المجلد (٢) العدد (١٢)، كلية التربية جامعة بغداد العراق.
- ٢٢- السعدون، عدلة علي ناجي (٢٠١٢): مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية واساليب تقويمها، مجلة الاستاذ، العدد ٢٠٣.
- ٢٣- السلخي، محمود جمال(٢٠١٣) التحصيل الدراسي. الرضوان للنشر والتوزيع. عمان الاردن.
- ٢٤- شحادة، نعمان (٢٠٠٩)التعلم و التقويم الاكاديمي، دار صفاء ، عمان، الأردن.
- ٢٥- الشلي، احمد ابراهيم(١٩٩٧) التدريس في مراحل التعليم العام، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- ٢٦- الطيطي، محمد حمد، واخرون(٢٠٠٢) الدراسات الاجتماعية وطبيعتها واهدافها وطرائق تدريسها. دار الميسرة، عمان.
- ٢٧- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١١): استراتيجيات تعلم المفردات النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان - الاردن.

- ٣٥- الكريطي، رياض كاظم عزوز(٢٠٠٦) مدى اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية. جامعة بابل كلية التربية الاساسية. رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٣٦- مرتضى، حسين عدنان.(٢٠١٩). اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط. بحث منشور. مجلة العميد. المجلد ٨. العدد ٣١.
- ٣٧- المعايطة، خليل عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام البوايز،(٢٠٠٧) الموهبة والتفوق، ط ٣، دار الفكر للنشر، عمان الاردن .
- ٣٨- المفرجي، عامر ثامر حمود،(٢٠١٧): أثر استراتيجية عظمة السمكة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية عاداتهم العقلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.
- ٣٩- ناصر، ابراهيم(١٩٩٦) مقدمة في التربية، عمان، مطبعة دار العمال التعاونية. عمان.
- ٤٠- نزال، حيدر خزعزل، ورجاء نعمة الفت(٢٠١٩) اثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات. بحث منشور.
- ٤١- النعيمي، علي حسن اسماعيل، (٢٠١٨): أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير المركب عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- ٤٢- النمر، عصام (٢٠٠٨). القياس والتقويم في التربية الخاصة. الطبعة العربية. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٤٣- الهاشمي عبدالرحمن عبد. طه علي حسين الدليمي.(٢٠٠٨) استراتيجيات حديثة في فن التدريس. دار الشروق.